رحمه الله انه قال انكرت يومًا علي الغوانيه بساحل رشيد حين رايتهم يكشفون
عوراتهم واذا رجل في الهوي يقول يا علي تنكر علي الغوانيه وانا منهم فارعدت
منه وكدت اهلك فاستغفرت الله تعالي فذلك ومما وقع لي مع القلندريه المقيمين
بالقرب من عمود الصواري اني دخلت اليهم يوما فرايت منهم شيا يخالف
ظاهر الشريعة فضاق صدري من ذلك فرفعت طرفي الي السما واذا بشخص
جالس في الهوي وهو يتوضى فقال تنكر علي القلندريه وانا منهم فاستغفرت
الله تعالي وتبت عليه الانكار علي الناس عموما والحمد لله رب العالمين

ومما من الله تعالى به علي

عدم حرماني للسايل ولو رايته قويا علي الكسب فقد يكون لغيره من الارامل
والايتام والعميان **وقد** كنت اعطي شخصا علي هذه الصفة وكان بعض الناس
ينكر علي ويقول لو اعطيت ذلك لاحد من المحتاجين لكان افضل فتبعت ذلك الرجل
يوما من غير علمه فرايته يفرق جميع ما ياخذه من الناس علي الارامل والشيوخ
والمنقطعين في باب اللوق لا ياكل منه شيا فحمدت الله تعالي علي عدم سوظني
به كما وقع لغيري **واخبرني** سيدي علي الخواص رضي الله عنه ان جماعة من
الاوليا يقيمون في الجبل المقطم دايما ويرسلون خدامهم الي اقطار الارض
ياتيهم بالقوت الذي قسمه الله تعالى لهم ويودعه عند بعض عباده فيستخرجه
الخادم ممن هو عنده بالالحاح فربما انكر عليه ذلك من لم يعرف الحال **قال**
اخي افضل الدين رحمه الله وقد ارمتني المقادير مرة الي سبعة انفس فوقعت
بينهم في مغارة فاشاروا الي ان اجلس فجلست فصاروا يقولون ابطا فلان
وانا لا اعرف الخبر ثم انه دخل عليهم فقالوا له ما ابطاك وعندنا هذا الضيف
فقال لهم طفت لكم الارض كلها فلم اجد فيها شيا من الحلال اللايق بمقامكم الا عند
عجوز في مدينة مراكش في ارض الغرب ومد لهم قليلا من النخالة فقالوا
لي تقدم وكل فقلت في نفسي وما اصنع بهذه النخالة وانا لا اقدر علي بلعها
من خشونتها فقال لي واحد منهم هكذا وجدنا الحلال في هذه الليلة ثم مسح
بيده علي النخالة فصارت حلوي فاكلت معهم منها اشتهي **واخبرني**
الشيخ حسن الريحان رضي الله عنه انه مر علي قوم بالجبل المقطم المطل
علي بحر السويس فرايتهم يتغذوا من الحشيش النابت هناك من المطر
وبعضهم يتغذى بنسيم السحر ويصلون المغرب كل ليلة بمكة خلف القطب
رضي الله تعالى عنهم **فاحسن يا اخي** ظنك بالمسلمين فان الله تعالى لا يسالك
قط يوم القيامة لم حسنت ظنك بعبادي ابدا والحمد لله رب العالمين

ومما انعم الله تعالى به علي

تفقدي قلبي صباحا ومساء من دخول الصفات العلية فيه **وهذا** من اكبر
نعم الله تعالى علي وانا انبهك علي الصفات التي تتوارد علي القلب لتعرفها
فتشكر الله او تستغفره فاقول ـــــ وبالله التوفيق **فيتوارد** علي قلوب
العلما العاملين خمسة اشيا العلم والحلم والخشية والحكمة والكرم **ويتوارد**

علي قلوب

علي قلوب الاوليا خمسة اشيا الصمت والذكر والفكر والنور وزيادة العقل
وعمدة هذه الصفات تحصل من الجوع ومن قيام الليل **ويتوارد** علي قلوب
الغافلين خمسة اشيا الغفلة والسهو والضحك والراحة والنوم **ويتوارد**
علي قلوب المنافقين خمسة اشيا الهوى والبغض للعباد والغش والمكر
والنفاق وهذه امهات الصفات **واما** الفروع فهي بعدد الخواطر وهي
سبعون الف خاطر في الليل والنهار **وكان** سيدي علي الشاذلي رضي الله عنه
يقول تفقدوا بيت ربكم وهو القلب وانظروا ما نقص من صفاته واركانه
وابوابه فان الله جعل ارضه من المعرفة وسماه الايمان وشمسه من
الشوق وقمره من المحبة وبابه من الهمة ورعده من الخوف وسحابه
من الوفا وسموته من الحكمة وبهاه من العلم وبرقه من الرجا وغمامه من
الفضل ومطره من الرحمة ونهاره من الطاعة وليله من المعصية فمن لم
يكن في زيادة تفقد كل وقت لهذه الصفات فهو مغرور **واما** اركانه
فهي اربعة الانس والتوكل واليقين والمعرفة **وقد** تفضل الله تعالى علي
القلب بقفل لا يفتحه الا هو يوم القيامة وبالجملة فمن لم يكن بوابا
لقلبه يعرف ما يدخل وما يخرج فهو خسران والحمد لله رب العالمين

ومما من الله تعالى به علي

تيقظي من حيث كسلي عليه كل نومة نمتها في ليل او نهار لان الخير كله في
السهر واليقظة فمن احب النوم فقد احب النقص والحوق بالاموات
والغفلة عن عمل الحسنات وفاتته مصالح دنياه واخرته لان النوم اخو
الموت ولهذا لا يجوز علي الله تعالى نوم ابدا لانه نقص وكذلك الملايكة
لما قربوا من حضرة الله تعالى نفي النوم عنهم وكذلك الانبيا تنام اعينهم
ولا تنام قلوبهم وكذلك اهل الجنة لما كانوا في ارفع الاماكن وطهرها
من المعاصي واكرمها نفي عنهم النوم لكونه نقصا فالخير كله في السهر وجميع
الشر في النوم ولهذا جعل العارفون السهر احد اركان الولاية **قال**
سيدي علي الشاذلي رضي الله عنه وقد جربنا فما راينا شيا يطرد النوم
مثل الاكل من الحلال وترك الحرام والشبهات فمن اكل الحرام والشبهات
كثر نومه وذلك من جملة رحمة الله تعالى به لان اكل الحرام يحرك الاعضا
للمعاصي فيطلب كل عضو منه ان يعصي فيتفضل الله تعالى عليه بالنوم
ليريحه من المعاصي كما انه يتفضل علي الطايع باكل الحلال ليقيمه بين يديه
ليلا ونهارا والحمد لله رب العالمين

ومما انعم الله تعالى به علي

معرفتي بالولي اذا زرته في قبره هل هو حاضر او غايب فان غالب
الاوليا لهم السروح والاطلاق في قبورهم فيذهبون ويجيئون **وكان**
علي هذا القدم سيدي علي الخواص رضي الله عنه كان اذا راى انسانا
عازم علي زيارة شخص من بعض الاوليا يقول له اذهب لسرعة فانه عازم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)